درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد

The Degree to which Arabic Language Teachers in Saudi Arabia Possess Distance Learning Competencies

إعداد

د. مسفر سعود مبارك الهرش

أستاذ مشارك – جامعة الطائف

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمًا من مدارس محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من (24) مؤشرًا توزعت على ثلاثة مجالات، هي: (مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بُعد، المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بُعد، ومهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد)، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد تراوحت بين (3.58– 3.60)، حيث جاء مجال مهارات التعليم اللازمة للتعليم عن بعد في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.02) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة الثانية مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.59) وبانحراف معياري (0.99) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد بمتوسط حسابي (3.58) وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة امتلاك متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (3.59) وبانحراف معياري (0.99)، وبدرجة امتلاك متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدارسة حول درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وأوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتزويدهم بالمهارات المعرفية والتقنية والفنية والتربوية اللازمة للتدريس باستخدام التكنولوجيات وتقنياتها في التدريس.

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك، مهارات التعليم عن بعد، مدرسو اللغة العربية.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the degree to which Arabic language teachers in Saudi Arabia possess distance learning skills, and the study followed the descriptive approach, The study sample consisted of (120) teachers from schools in Bisha Governorate, Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire consisting of (24) indicators distributed into three areas, namely: (teaching skills needed for distance learning, technical skills needed for distance learning, and assessment skills needed for distance learning), The results of the study showed that the arithmetic mean that the arithmetic averages and standard deviations of the degree to which Arabic teachers possess distance learning skills ranged between (3.58 - 3.60), where the field of teaching skills needed for distance learning ranked first with an arithmetic mean (3.60) and a standard deviation (1.02). With a medium degree of possession, and in the second rank, the field of technical skills needed for distance learning, with an arithmetic mean (3.59) and a standard deviation (0.99) and a medium degree of possession. Medium, and the total arithmetic mean of the tool was (3.59) and standard deviation (0.99), with a medium possession degree, The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample about the degree to which Arabic language teachers possessed distance learning skills in teaching according to the variables of years of experience and learningal qualification. The researcher recommended the necessity of holding training courses for Arabic language teachers to provide them with the necessary

cognitive, technical, technical and pedagogical skills to teach using technologies and techniques in teaching.

Keywords: degree of possession, distance learning skills, Arabic language teachers.

مقدمة

تسعى الأنظمة التربوية في مختلف بلدان العالم إلى تطوير وتحديث العملية التعليمية بشكل مستمر انسجامًا مع متطلبات مجتمع المعرفة التقنية، باعتبار استخدام التقنية في التعليم يعد المكون الأساس في عملية التنمية، لا سيما وأن التنمية في أي مجتمع من المجتمعات تعتمد بشكل عام على جودة نظامها التعليمي، وقد أحدث التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرًا في العملية التعليمية وفي أساليب تدريسها، نظرًا للكم الهائل من المعلومات ومصادرها المتاحة عبر شبكات الانترنت والذي ساهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المدرسين والطلاب نحو امتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الإلكترونية في التدريس.

ومن المتعارف عليه أن العملية التعليمية تقوم على التفاعل بين الطالب والمعلم والمدرسة والمنهاج الدراسي وذلك لضمان نجاحها بجودة وفاعلية عالية، وتحقيق المخرجات التربوية المتوقعة على المستويات المعرفية والمهارية والقيمية، أي أنها تعتمد على التعليم الوجاهي المستند إلى التفاعل والتشارك بين المعلم والطلاب، ومن خلالها يقوم المعلم داخل الفصل أو في بيئة المدرسة بتعليمهم عبر التفاعل معهم، وطرح الأسئلة والحوار والنقاش بالمشاركة الفردية والجماعية، لضمان وصول المعرفة وفهم المعلومات من قبل الطلبة (سوالمة وقطيش، 2016).

إلا أن هناك بعض الظروف أو الأسباب التي قد تمنع استمرارية التعليم الوجاهي المدرسي، وخاصة تلك الظروف التي تتعلق بانتشار الأوبئة والأمراض كما يشهده العالم منذ عام (2019) وحتى الوقت الحاضر من انتشار جائحة كورونا، بالإضافة إلى التغيرات المتسارعة في مجال المعرفة والمعلومات الناجمة عن التقدم التكنولوجي في مجال تقنية الاتصالات والتي طالت العملية التربوية، بحيث يمكن تسميته بعصر التقنية والمعرفة، وأصبح الكل يقرأ ويسمع عن المواقع الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية،

والتعلم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد، وما إلى ذلك، ما ساهم إلى الانتقال من الأنماط التقليدية إلى التعليم عير التقنيات الإلكترونية (Arroyo, 2020).

وبالتالي، أصبح توظيف التقنية في التدريس من أساسيات العملية التعليمة، وما سهل ذلك توافر تقنيات الحاسوب ومواقع الإنترنت وشبكات الاتصال، وظهور تقنيات وبرامج إلكترونية جديدة يمكن استخدامها في العملية التعليمية، مثل: حوسبة التعليم، والمناهج الإلكترونية، والتعليم المدمج، والتعليم عن بُعد، وبرامج إنتل للتعليم، والسبورة الذكية، والألواح الإلكترونية، ما عزز سعي العاملين في المؤسسات التربوية من معلمين وإداريين ومشرفين إلى امتلاك مهارات الإنترنت والحاسوب باعتباره شرطًا من شروط النمو المهني، والترقية الوظيفية، ومتطلبًا أساسيًا لممارسة مهنة التعليم أو القيادة التربوية في معظم النظم التعليمية في العالم (Clark & Mayer, 2020).

وقد عرف تراكسلر (Traxler, 2018, p. 33) التعليم عن بُعد بأنه: "وسيلة للتعلم من غير الحاجة للاتصال المباشر وجهاً لوجه مع المعلم داخل الصف الدراسي ومن غير الحاجة للذهاب إلى المؤسسة التربوية"، وعرفه شنغ وشيلدز Chugh & Shields, 2017, p. 12 بأنه: "شكل من أشكال التعلم الذي يشتمل على العناصر الرئيسة في الصف العادي من معلم وطالب في أثناء عملية التدريس والتي تستخدم فيها تقنيات متنوعة لتسهيل عملية الاتصال بين المعلم وطلبته". بينما عرفه روث وكاسبر (Ruth & Kasper, 2017, p. 7) بأنه: "التعليم الذي يتم في إطار بيئة الكترونية والذي عادة ما يتم تطبيقه من خلال شبكة الانترنت، إذ يمكن للطلبة أن يصلوا إلى مواد الدراسة الخاصة بهم عبر الانترنت في أي مكان وزمان". أما بيرج وسايمون سون (Berg & Simonson, 2018, p. 43) فقد عرفا التعليم عن بُعد بأنه: "منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة اعتماداً على وجود بيئة الكترونية وأجهزة ذكية".

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات يمكن تعريف التعليم عن بُعد بأنه: أحد استراتيجيات التدريس التي يتم عن طريقه إيصال المادة الدراسية للطالب باستخدام الحاسوب ومواقع الانترنت، خارج بيئة الصف الدراسي العادي.

ولنجاح عملية التدريس عن بُعد، يتطلب امتلاك المعلمين للمهارات التقنية والتدريسية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني وأدواته، كونه أصبح في الوقت الحاضر ضرورة تربوية يمكن استخدامه في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، باعتباره أحد التقنيات الإلكترونية ومن خلاله يمكن تقديم المحتوى التعليمي للطلبة عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة، ودعم أنماط تعلم جديدة، ووسائل تدريس تساهم في تنمية مهارات التعلم المختلفة وتحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم واستخدام التعليم عن بُعد.

ويذكر الحميدي (2017) أن تطبيق التعليم عن بُعد في التدريس يتطلب امتلاك المعلم لمهارات معرفية وفنية وتقنية تسمح له بالتعامل مع نظام التعليم القائم على تقنية الحاسوب ووسائطه، وغيرها من التقنيات التعليمية الفاعلة، حيث إن نجاح تطبيق التعليم الإلكتروني يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين وكفاءتهم في تقديم هذا النوع من التعليم للطلاب، ما يتطلب تدريب المعلمين بما يحقق العناصر اللازمة لتحسين مهاراتهم في مجال استخدام التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا الاتصالات، فلذلك ينبغي أن يمتلك المعلم مجموعة من المهارات والكفايات لنجاح التعليم عن بُعد، والتي تتمثل في المعرفة بالتخطيط والتنفيذ وإدارة التعلم في الفصول الإلكترونية، والتعامل مع المنصات التعليمية عبر الانترنت للتواصل مع الطلاب، واستخدام البريد الإلكتروني، وتحميل المادة التعليمية على منصات التعلم. وفي هذا السياق، يرى لميه ودولك (Lemay & Doleck, 2020) أن امتلاك المعلم لمهارات وكفايات التعليم الإلكتروني يشكل عملًا مهمًا في نجاح تعلم الطلاب، وهذا ما أكده أيضًا سيكنت (Sikirit, 2020) حيث رأى أن التحدي الأكبر الذي يواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في التدريس يتمثل في مدى امتلاك المعلم لمهارات وكفايات التعليم الإلكتروني، ما يتوجب على المعلم امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام هذا النوع من التعليم، عن طريق التدريب وتحسين اتجاهاته نحوها.

وتؤكد ستاتستا (Statista2020،) أن التطور في تقنيات الاتصال والمعلومات والبرمجيات والأقراص المضغوطة والوسائط المتعددة ساهم في توجيه أنظار التربويين نحو استخدامها ودمجها في العملية التعليمية. لذا، أصبح التعليم عن بُعد وسيلة فاعلة ومهمة في الحصول على المعرفة، ومواكبة مستجدات العصر التقنية، وفي ضوئه

أصبحت تعد المجتمعات والدول التي لا توظف وسائل التعليم الإلكترونية وإمكاناتها غير متطورة ويصعب عليها التعايش مع في هذا العصر المعلوماتي، ومن هذا المنطلق، اهتمت معظم دول العالم ومن ضمنها السعودية بالتعليم عن بُعد وإكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستخدامه في التعليم (الرشيدي، 2020).

وقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات العشر الأخيرة على إحداث تغيرات نوعية في معظم جوانب العملية التربوية، وكان في مقدمتها تطوير المهارات التقنية التعليمية لدى المعلمين على اختلاف تخصصاتهم في مواقف التعليم الإلكتروني تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بما يكفل نجاح عملية التعلم لدى الطلبة، وبما يساهم في رفع مستوى أدائهم المهني والتقني (زهراني، 2016)، كماعملت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تصميم منصات تعليمية، وهي عبارة عن بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة، كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية، وتوزيع الأدوار، وتقسيم الطلاب إلي مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين الطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (الشهري، 2020).

وذكر سابو (2020) ان انتشار فايروس كورونا دفع العديد من الدول الى التوجه نحو تبني فكرة التعليم عن بُعد، ومنها المملكة العربية السعودية والتي ابتكرت منصات تعليمية لمواجهة انقطاع التعليم، ومن أبرز المنصات التعليمية المستخدمة في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية:

1. منصة كلاسيرا: هي عبارة عن منصة تعليمة إلكترونية تدعم توفير الفرص التعليمية للطلاب وفق معايير متساوية للجميع، حيث يمكن لأي طالب تعلم ما يحتاج ذاتياً، وتقدم هذه المنصة التعليمية العديد من المساقات والبرامج التعليمية مجاناً.

2.منصة إدراك: تعمل منصة إدراك الإلكترونية بالمشاركة مع منصة إيديكس التي تعد واحدة من أبرز المنصات التعليمية الإلكترونية التي تتبع لجامعة هارفرد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وتقدم تشكيلة واسعة من الدورات والصفوف المجانية باللغة العربية، إلى جانب التعليم المدرسي، وتعد منصة إدراك واحدة من منصات تعليمية معتمدة مجانية، حيث يمكن لأي شخص في العالم زيارة الموقع الإلكتروني الخاص بالمنصة والبحث عن بعض الدورات والمساقات التي قد تهمه، والبدء بالتعلم، وعند استكمال كافة متطلبات الدورة، سيتم منح المتعلم شهادة معتمدة من واحدة من أفضل منصات التعليم عن بُعد (الحربي، 2019).

3.منصة مدرستي: تعد منصة مدرستي من مواقع التعليم الالكتروني المميزة، إذ تقدم تشكيلة واسعة من المواد التعليمية الإلكترونية، وعلى وجه الخصوص المواد التي تهتم بالتخصصات التقنية وعلوم الحاسب، فضلاً عن تخصصات اللغات والتسويق والتجارة الإلكترونية وغيرها من التخصصات المميزة.

4. منصة نفهم: تتخذ هذه المنصة من هذه الجملة شعارًا لها، حيث تعرف نفسها بأنها خدمة تعليمية إلكترونية مبتكرة على الإنترنت تقدم شرحًا مبسطًا لمناهج التعليم المدرسي في السعودية وبعض الدول العربية عن طريق فيديوهات تعليمية قصيرة مدتها من (5 – 20) دقيقة، وتقدم هذه الخدمة بشكل مجاني لكل المستفيدين، وما يميز هذه المنصة هو تقديمها لنماذج اختبارات كثيفة ومتعددة لكافة المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويمكن للطالب أن يقوم بالمذاكرة من خلال تلك المنصة وفقط دون الحاجة إلى أية أشياء أخرى (الحربي، 2019).

وبالتالي، تحاول هذه الدراسة التعرف على درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية للمهارات اللازمة لاستخدام التعليم عن بُعد في التدريس

وبالتالي، حظي التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد والمهارات اللازمة لاستخدامه في التدريس اهتمام عديد من الباحثين، حيث حاولت دراسة العون (2021) بيان درجة

امتلاك مدرسي التربية الإسلامية في الأردن للمعرفة التقنية للتعليم عن بعد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة، واعد الباحث استبانة تكونت من (30) فقرة توزعت على مهارات المعرفة التقنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات المعرفة التقنية متوسطة.

بينما سعت دراسة راسمتديلا ورزام Rasmitadila، & Rezam, 2020 إلى تعرف تصورات معلمي المدارس الابتدائية في إندونيسيا للتعلم عن بعد خلال فترة جائحة (COVID – 19)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (67) معلمًا، وتم جمع البيانات من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمين، وبينت نتائج التحليل أن استراتيجيات التدريس والدعم والتحفيز للمعلمين تساهم في نجاح التعليم عن بعد، وأن تعاون أولياء الأمور مع المعلمين تساهم في نجاح تعلم الطلبة.

أما دراسة نيديم (Nedime, 2020) فهدفت إلى تعرف جاهزية المدارس للتعليم الإلكتروني لتمكين الطلبة من مواصلة تعليمهم خلال فترة جائحة (Covid – 19)، واتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم عن بُعد، استخدمت الدراسة المنهج النوعي باستخدام أسلوب المقابلة المنظمة مع (10) معلمين، وبعد تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ووجود آراء سلبية وإيجابية حول استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس.

أما دراسة التاج والعيد (2020) فحاولت تعرف واقع التعليم عن بُعد في جامعة عمان العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (32) عضو هيئة تدري، واستخدمت استبانة تكونت من (34) فقرة، وبينت النتائج أن مستوى التعليم الإلكتروني في جامعة عمان العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم عن بُعد ف تبعاً لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، والكلية)، وأن إيجابيات التعلم عن بُعد كانت متوسطة، بينما كانت سلبيات التعلم عن بُعد عالية.

أما دراسة أبو شخيدم (2020) فحاولت التأكد من فعالية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في جامعة قدوري بالجزائر. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، وكشفت النتائج أن تقييم عينة الدراسة لفعالية التعلم الإلكتروني كان بدرجة متوسطة، ووجود العديد من العقبات التي تمنع الطلبة والأساتذة من التفاعل أثناء التعليم الإلكتروني.

وهدفت دراسة الزبون (2019) إلى تعرف درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم عن بُعد في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون في الأردن، واتبعت المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (70) فقرة موزعة على خمسة مجالات للتعليم عن بعد على عينة تكونت من (174) معلمًا ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم عن بُعد في تدريس التربية الإسلامية متوسطة، حيث جاء مجال تطبيق التعليم عن بُعد المتعلق بالمعلم في المرتبة الأولى، تلاه مجال تطبيق التعليم عن بُعد المتعلق بالطالب، ثم مجال تطبيق التعليم عن بُعد المتعلق بالمادة التعليمية، وأخيرًا مجالا تطبيق التعليم عن بُعد المتعلق بالبيئة المدرسية والأمور التقنية والفنية.

وسعت دراسة أبو لطيفة (2019) إلى تعرف درجة توافر التقنيات التعليمية اللازمة للتعليم عن بُعد في التدريس، ودرجة استخدام المعلمين والمعلمات لها في محافظة الطفيلة بالأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد على عينة تكونت من (60) معلمًا ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر التقنيات التعليمية بدرجة كبيرة في المدارس ولكن درجة استخدام المعلمين لها في منخفضة.

وفي دراسة قامت بها دوغان والجبير (2018) هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي والتفكير المعرفي وفوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (60)

طالبة وزعن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبُعد تدريس وحدة دراسية من مادة العلوم للصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية تم تطبيق مقياس مهارات التفكير من إعداد الباحثتين، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي والتفكير المعرفي وفوق المعرفي لدى الطالبات.

حاولت دراسة الحميدي (2017) تعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الكويت لمهارات التعليم عن بُعد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة من مدارس الكويت، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات تكونت من (24) فقرة توزعت علي مهارات التعليم عن بُعد (مهارات ثقافة التعليم عن بُعد، ومهارات قيادة الشبكات والانترنت، ومهارات تصميم البرمجيات التعليمية)، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعليم عن بُعد متوسطة.

وفي دراسة أجرتها المحمادي (2016) هدفت إلى تعرف درجة تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من المهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني، وإعداد المقررات الإلكترونية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة تكونت من (39) مهارة على عينة تكونت من (45) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس مكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمكن معلمات اللغة العربية للمهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني، وإعداد المقررات الإلكترونية جاءت بالمستوى الضعيف وعلى جميع المهارات.

مما سبق عرضه من دراسات، يتبين أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها للمهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التدريس، كدراسة (العون، 2021؛ و(Rasmitadila، & Rezam, 2020)؛ وأبو لطيفة، 2019؛ والحميدي، 2017؛ والمحمادي، 2016). والتي اهتمت بالبحث في المهارات اللازمة للمعلمين لاستخدام التعليم عن بعد في التدريس، بينما اهتمت

دراسة (التاج والعبيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019) بالبحث في متطلبات استخدام التعليم عن بعد في التدريس، كما تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات. إلا أن الدراسة الحالية اختصت بالبحث في المهارات المعرفية والفنية والتقنية اللازمة لمدرسي اللغة العربية لاستخدام التعليم عن بُعد في التدريس، الأمر الذي يبرر إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

بينت نتائج دراسة العون (2021)؛ وستاتستا (Statista2020،،)؛ وأروي Arroyo, 2020؛ والحميدي، 2017). وجود عدد من العقبات التي تواجه المدرسين والطلبة في استخدام التعليم عن بُعد في التدريس، والتي غالبًا ما تتمثل في عدم الإلمام بمهارات التعليم عن بُعد، خاصة من حيث استخدام المنصات التعليمة، والتواصل مع الطلاب، وإعداد المادة التعليمية، بالإضافة إلى معيقات تتعلق بضعف الانترنت، وافتقار البنية التحتية في المدارس لتوظيف التعليم عن بُعد.

كما بينت بعض الدراسات التي أجريت في السعودية كدراسة (العون، 2021؛ ودوغان والجبر، 2018؛ والحميدي، 2017). أن مهارات المعلمين في استخدام التعليم عن بُعد في التدريس ما زالت دون المستوى المطلوب، حيث تبين وجود قصور في استخدام مهارات التعليم عن بُعد في التدريس لدى الكثير من المعلمين، إلا أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد.

ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية على مستوى المملكة العربية السعودية، تبين عدم وجود دراسات بحثت في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد، – حسب علم الباحث – ، حيث لاحظ من خلال عمله في التدريس أن هناك كثيرًا من مدرسي اللغة العربية تنقصهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، مما ينعكس سلبًا على مستوى تعلم الطلاب، وفي هذا الصدد، بين العون (2021) أن أهم العقبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد مرتبطة بالمعلمين، كالنقص في مهاراتهم على استخدام التكنولوجيا،

والتقص في الدورات التدريبية التي تؤهلهم لاستخدام المهارات الخاصة للتعليم الإلكتروني، ومن هنا، تتمثل مشكلة هذه الدراسة في درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد. وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة امتلاك مُدرسي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بعد تبعًا لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

تهدف إلى:

1. تحديد درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات استخدام التعليم عن بُعد في التدريس.

2. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة امتلاك مُدرسي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بعد تبعًا لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

وتتحدد بالنقاط التالية:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات القلية على المستوى المحلي – حسب علم الباحث – والتي تحاول الكشف عن درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات استخدام التعليم عن بُعد في التدريس.

2. من المؤمل أن تثري الأدب التربوي ذي الصلة بمهارات استخدام التعليم عن بُعد في التدريس.

الأهمية التطبيقية

وتتحدد بالنقاط التالية:

1. يؤمل أن توجه أنظار القائمين على العملية التربوية في المملكة العربية السعودية إلى أهمية تنمية مهارات التعليم عن بُعد لدى المدرسين، ما يساهم في تحسين مهارات التدريس التقنية، وتنمية مهارات التعلم لدى الطلبة عبر التعليم عن بُعد.

2. يؤمل أن تساعد مدرسي اللغة العربية على الإفادة من مستحدثات التكنولوجيا في تطوير أساليب تدريس تستند إلى التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

3. يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وتطبيقاته الإلكترونية المختلفة في التدريس.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات استخدام التعليم عن بُعد في التدريس.

الحدود البشرية: مدرسي اللغة العربية في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات استخدام التعليم عن بُعد في التدريس والبالغ عددهم (120) معلمًا.

الحدود المكانية: مدارس الذكور التابعة لإدارة التعليم بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442 / 1443ه.

مصطلحات الدراسة:

درجة امتلاك لغة :(دَرَجة) اسم، وتعني منزلة ورتبة، وهي تدرج الشيء في المستوى) العون، 2021، ص 8). واصطلاحًا: درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية بمدارس محافظة

بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد (الحميدي، 2017، ص 9). وإجرائيًا: درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم الإلكتروني المرتبطة بالقدرة والمعرفة باستخدام التعليم عن بُعد في التدريس بدرجة عالية تمكنهم من أداء مهامهم التدريسية بشكل فاعل. والتي تقاس بالدرجة التي يضعها المعلم لنفسه في الأداة المعدة في هذه الدراسة.

التعليم عن بُعد (Distance Learning): أحد أشكال التعلّم الإلكتروني القائم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن مقررات إلكترونية معدة لهذه الغاية وتتفاعل مع الطلبة والمدرسين بصورة فردية أو جماعية، خدمة للأهداف التعليمية تحقيقا لمصلحة الطلبة (دوغان والجبير، 2018، ص 13). وعرّفه سكنت (Sikinit, 2020) بأنه: «تقديم التعليم من خلال عدة طرق، باستخدام الهاتف، والجهاز اللوحي، والإنترنت، والأقراص المدمجة، والتطبيقات، وأوراق العمل، وأجهزة الصوت، فهي طريقة لتقديم الموضوعات التعليمية عبر وسيط ثانٍ، والوصول إلى الطلبة في المنزل أو في مكان بعيد. وإجرائيًا: استراتيجية تعليم تتم من خلال استخدام منصات التعليم المستخدمة في المملكة العربية السعودية، يتم من خلالها تقديم المحتوى التعليمي للطلبة عبر الانترنت. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

مهارات التعليم عن بُعد: الاستخدام الفعلي لمهارات التعليم عن بُعد من قبل مدرسي اللغة العربية أثناء أدائهم لمهامهم التعليمية والتربوية، والتي تشمل مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بُعد، والمهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بُعد، ومهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد.

وإجرائياً: استخدام مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات ومجالات أداة الدراسة المستخدمة لهذا الغرض

مدرسو اللغة العربية: المدرسون الذي يحملون مؤهلاً علميًا في اللغة العربية شهادة البكالوريوس كحد أدنى، ويقوم بتدريس اللغة العربية للطلاب في مدارس محافظة بيشة.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (الرشيدي، 2020، ص 72). ويعتبر هذا المنهج الأسلوب المناسب في دراسات العلوم الإنسانية بصورة عامة، والتربوية والاجتماعية بشكل خاص، لاعتماده على وصف ما هو كائن وتفسيره .

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمحافظ بيشة بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي (2021/ 2022م)، والبالغ عددهن (120) معلمًا.

ونظرًا لصغر مجتمع الدراسة، تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (120) معلمًا، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة: سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

الجدول (1):

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	42	35٪
	أكثر من(5) سنوات	78	65٪
	المجموع	120	100٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	84	70٪
	دراسات عليا	36	30٪
	المجموع	120	100٪

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، أعد الباحث استبانة تكونت من (24) مؤشرًا، توزعت على ثلاث مجالات للتعليم عن بُعد، هي (مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بُعد (10) مؤشرات، المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بُعد (7) مؤشرات، مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد (7) مؤشرات.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة، استخدم الباحث صدق المحتوى، والصدق البنائي، وذلك على النحو الآتي:

صدق المحتوى

للتأكد من صدق المحتوى، عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التعليم الإلكتروني، ومن مدرسي اللغة العربية، والطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة ومناسبتها لأهداف الدراسة، ووضوحها اللغوي، وفي ضوء آراء المحكمين يتم إعادة صياغة بعض الفقرات، ودمج بعضها مع فقرات أخرى، وقبلت الفقرة إذا كان اتفاق المحكمين عليها (٪80) أو أكثر.

الصدق البنائي

تم استخراج مؤشرات الصدق البنائي لفقرات الاستبانة، عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (20) معلمًا من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد عينة الدراسة الأصلية، وتم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، ومع الاستبانة الكلية.

ثبات الاستبانة

تم حساب قيم معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا – كرونباخ (Chronbach a – pha)، وطريقة إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، وهي نفس العينة التي تم التطبيق الأول عليها، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين التطبيقين الأول والثاني. والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة وللأداة الكلية.

الجدول (2):

معاملات الثبات ألفا – كرونباخ (Chronbach alpha)، لمجالات الأداة وللأداة الكلية

المجالات	عدد المؤشرات	ألفا كرونباخ
مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بُعد.	10	0,82
المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بُعد.	7	0,88
مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد.	7	0,86
الكلي	24	0,85

يتضح من جدول (2) تمتع مجالات الأداة بمعاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة، حيث تراوحت بين (0،82 – 0،88)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0،85). وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

تصحيح الاستبانة

تم تصنيف الاستجابات وفق تقسيم ليكرت الخماسي الذي يقابل كل استجابة: (بدرجة مرتفعة جدًا، وتقدر ب (5) درجات، وبدرجة مرتفعة، وتقدر ب (4) درجات، وبدرجة متوسطة، وتقدر ب (3) درجات، وبدرجة متدنية، وتقدر (بدرجتين)، وبدرجة متدنية جدًا وتقدر (بدرجة واحدة). ولتحديد الدرجة النهائية لاستجابات عينة الدراسة، تم تحويل الاستجابات عند التحليل إلى درجات ثلاثية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، ولتحديد المدى تم طرح أقل متوسط حسابي من أعلى متوسط حسابي (5 – 4= 1)، وقسمة الناتج على عدد فئات الدرجات الجديدة (4 ÷ 3= 1،33)، وبالتالي تكون المتوسطات الحسابية المعتمدة في الحكم على درجة استجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي: بدرجة مرتفعة من (3،67 – 5)، متوسطة من

(2،34 – 3،66)، ومنخفضة من (1 – 2،33).

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، واختبار (Independent Samples T – Test) للكشف عن فروق تبعًا لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية بمدارس محافظة رنية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات استبانة التعليم عن بُعد، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على مجالات مهارات التعليم عن بُعد

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
مهارات التعليم عن بُعد	3.60	1.02	1	متوسطة
المهارات التقنية	3.59	0.99	2	متوسطة
مهارات التقويم التعليم عن بُعد	3.58	0.98	3	متوسطة
الدرجة الكلية	3.59	0.99		متوسطة

يوضح جدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد تراوحت بين (3.58– 3.60)، حيث جاء مجال مهارات التعليم اللازمة للتعليم عن بعد في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.02) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة الثانية مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.59) وبانحراف معياري (0.99) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد بمتوسط حسابي (3.58) وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة امتلاك متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (3.59) وبانحراف معياري (0.99)، وبدرجة امتلاك متوسطة.

وتدل هذه النتائج على أن مدرسي اللغة العربية بمدارس محافظة بيشة يمتلكون مهارات التدريس، والمهارات التقنية، ومهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بعد بدرجة متوسطة. مما يشير إلى حاجة مدرسي اللغة العربية إلى تحسين مهاراتهم التقنية والفنية في التعليم عن بعد، وعلى القائمين على التعليم الإلكتروني بوزارة التعليم الاهتمام بشكل أكبر بتدريب المدرسين على استخدام التقنية ومواقع الاتصال في العملية التعليمية، وتصميم البرمجيات التعليمية، وإدارة التعليم الإلكتروني وتقويمه، لا سيما وأن وزارة التعليم عملت على تحسين البيئة المدرسية للتعلم الرقمي في معظم مدارس المملكة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات وكفايات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد متوسطة.

وللكشف عن درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بُعد، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1. مجال مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بعد:

الجدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات مجال مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بعد

الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
4	استخدم استراتيجيات تدريس تتناسب مع التعليم عن بعد.	3.82	0.88	1	مرتفعة
8	أعطي الطلاب مساحة من الحرية العلمية خلال التعليم عن بعد.	3.78	0.92	2	مرتفعة

5	أعزز مهارات التعلم المستمر لدى الطلاب في أثناء التعليم عن بعد.	3.72	0.95	3	مرتفعة
9	أحرص على التفاعل مع الطلاب عبر التعليم عن بعد.	3.70	0.98	4	مرتفعة
7	أراعي الفروق الفردية بين الطلاب في التعليم عن بعد.	3.62	1.02	5	متوسطة
10	أشرك الطلاب في الحوار الفردي والجماعي عبر التعليم عن بعد.	3.60	1.04	6	متوسطة
3	أعزز التعلم الذاتي لدى الطلاب عبر التعليم عن بعد.	3.54	1.08	7	متوسطة
1	أحرص على التواصل المشترك في التعليم عن بعد.	3.48	1.10	8	متوسطة
6	أتواصل مع الطلاب بالصوت والصورة عبر التعليم عن بعد.	3.38	1.12	9	متوسطة
2	أغطي المادة التعليمية عبر التعليم عن بعد.	3.33	1.15	10	متوسطة
	الكلي	3.60	1.02		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن (4) مؤشرات من مجال مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بعد جاءت بدرجة امتلاك مرتفعة، و (6) مؤشرات جاءت بدرجة امتلاك متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة العينة على مؤشرات هذا المجال بين) 3.33 – 3.82) وجاء بالمرتبة الأولى المؤشر رقم (4) ونصه: " استخدم استراتيجيات تدريس تتناسب مع التعليم عن بُعد"، بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.88). بينما جاء بالمرتبة المؤشر رقم (2) ونصه: " أغطي المادة التعليمية عبر التعليم عن بُعد"، بمتوسط حسابي (3.33)، وبانحراف معياري (1.15)، وبدرجة امتلاك متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال مهارات التدريس اللازمة للتعليم عن بعد (3.60) وبانحراف معياري (1.02)، وبدرجة امتلاك متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى أن خبرة مدرسي اللغة العربية بمهارات التدريس عبر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ليست كافية، رغم أنها جاءت بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الإلكتروني والتعليم عن بعد متوسطة.

2. مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد:

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد

الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
12	استخدم بريدي الإلكتروني في التعليم عن بعد.	3.78	0.92	1	مرتفعة
15	أجيب باستمرار عن أسئلة واستفسارات الطلاب حول المادة التعليمية المقدمة عبر التعليم عن بعد.	3.75	0.94	2	مرتفعة
17	أجد صعوبة في تدريس بعض الأنشطة العملية عبر التعليم عن بعد.	3.70	0.98	3	مرتفعة
11	أعد البرمجيات اللازمة للتدريس في التعليم عن بعد.	3.48	0.99	4	متوسطة
14	أوفر المادة التعليمية في صورة ملفات الكترونية.	3.42	1.02	5	متوسطة
16	أستطيع استخدام محركات البحث لتصفح المواقع الإلكترونية.	3.40	1.04	6	متوسطة
13	أستطيع تحويل المادة التعليمية إلى مادة إلكترونية.	3.38	1.06	7	متوسطة
	الكلي	3.59	0.99		متوسطة

يتبين من الجدول (5) أن (3) مؤشرات من مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد جاءت بدرجة امتلاك مرتفعة، و (4) مؤشرات جاءت بدرجة امتلاك متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة العينة على مؤشرات هذا المجال بين) 3.38 – 3.78)، وجاء بالمرتبة الأولى المؤشر رقم (12) ونصه: " استخدم بريدي الإلكتروني في التعليم عن بُعد»، بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.92). بينما جاء بالمرتبة الأخيرة المؤشر رقم (13) ونصه: « أستطيع تحويل المادة التعليمية إلى مادة إلكترونية»، بمتوسط حسابي (3.38)، وانحراف معياري (1.06)، وبدرجة امتلاك متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (3.59) وبانحراف معياري (0.99)، وبدرجة امتلاك متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى أن خبرة مدرسي اللغة العربية بالمهارات التقنية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التدريس ليست كافية، رغم أنها جاءت بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين للمهارات التقنية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد متوسطة.

3.مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد:

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد

الرقم	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
19	أراعي استخدام أساليب التقويم الفاعلة لتعلم الطلبة عن بُعد.	3.76	0.94	1	مرتفعة
21	أعطي الطلبة الوقت الكافي لإرسال واجباتهم عبر التعليم عن بُعد.	3.74	0.95	2	مرتفعة

23	أدرب الطلبة على المهارات الحياتية والصحية اللازمة لهم عبر التعليم عن بُعد.	3.70	0.96	3	مرتفعة
18	أحرص على تقويم مستوى تعلم الطلبة عبر التعليم عن بُعد.	3.62	0.98	4	متوسطة
22	لدي الخبرة الكافية في تقويم المادة التعليمية المعدة إلكترونيًا.	3.55	1.03	5	متوسطة
24	أعد الاختبارات والأنشطة التعليمية إلكترونيًا وأرسلها للطلبة عبر التعليم عن بُعد.	3.37	1.04	6	متوسطة
20	استخدم أساليب التقويم البديلة مع الطلاب في التعليم عن بعد.	3.35	1.08	7	متوسطة
	الكلي	3.58	0.98		متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن (3) مؤشرات من مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بعد جاءت بدرجة امتلاك مرتفعة، و (4) مؤشرات جاءت بدرجة امتلاك متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة العينة على مؤشرات هذا المجال بين) 3.35 – 3.76)، وجاء بالمرتبة الأولى المؤشر رقم (19) ونصه: " أراعي استخدام أساليب التقويم الفاعلة لتعلم الطلبة عن بُعد"، بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.94). بينما جاء بالمرتبة الأخيرة المؤشر رقم (20) ونصه: " استخدم أساليب التقويم البديلة مع الطلاب في التعليم عن بعد"، بمتوسط حسابي (3.35)، وانحراف معياري (1.08)، وبدرجة امتلاك متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (3.58) وبانحراف معياري (0.98)، وبدرجة امتلاك متوسطة.

وبعد النظر في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات المهارات اللازمة لمدرسي اللغة العربية في مدارس محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لاستخدام التعليم عن بعد في التدريس، يتبين أن مدرسي اللغة العربية يمتلكون مهارات التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال مهارات التعليم اللازمة للتعليم عن بعد في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.60) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة

الثانية مجال المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد بمتوسط حسابي (3.59) وبدرجة امتلاك متوسطة، وفي الرتبة الأخيرة مجال مهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بُعد بمتوسط حسابي (3.58) وبدرجة امتلاك متوسطة، مما يدل على أن مدرسي اللغة العربية بمدارس محافظة بيشة يمتلكون مهارات التدريس، والمهارات التقنية، ومهارات التقويم اللازمة للتعليم عن بعد بدرجة متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى أن خبرة مدرسي اللغة العربية بمهارات التقويم اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التدريس ليست كافية، رغم أنها جاءت بدرجة متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى عدم جاهزية مدرسي اللغة العربية للتفاعل مع متطلبات التعليم عن بُعد، وقد تعزى أيضًا إلى عدم إشراكهم بدورات تدريبية تقنية تحسن من كفاياتهم اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في التدريس. وربما تعود هذه النتيجة إلى عدم قناعة المدرسين بفاعلية التعليم عن بُعد في التدريس، وكيف يمكن استغلاله لاكساب الطلبة المعارف والمهارات التعليمية اللازمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات تقويم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة امتلاك مُدرسي اللغة العربية بمدارس محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمهارات التعليم عن بعد تبعًا لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات الأداة والأداة الكلية تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، حيث تم تطبيق اختبار (Independent Samples T – Test) على مجالات الأداة والأداة الكلية تبعاً لمتغيري الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج:

1 . حسب متغير الخبرة

جدول (7):

تطبيق اختبار (Independent Samples T – Test) على مجالات الأداة والأداة الكلية تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
مهارات التدريس	أقل من 5 سنوات	42	3.58	0.96	0.04	0.97
	أكثر من 5 سنوات	78	3.59	0.98		
المهارات التقنية	أقل من 5 سنوات	42	3.57	0.99	0.67	0.51
	أكثر من 5 سنوات	78	3.59	0.98		
مهارات التقويم	أقل من 5 سنوات	42	3.59	0.96	– 0.72	0.48
	أكثر من 5 سنوات	78	3.58	0.98		
الكلي	أقل من 5 سنوات	42	3.58	0.98	1.39	0.16
	أكثر من 5 سنوات	78	3.59	0.98		

يبين جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) على مجالات الأداة والأداة الكلية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ((T 1.39)) وبدلالة إحصائية بلغت (0.16).

وتدل هذه النتيجة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدارسة حول درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسين يمتلكون خبرات ومهارات متشابهة للتعامل مع متطلبات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وربما يرجع ذلك إلى خبراتهم ومهارات التقنية المتشابهة إلى درجة ما بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة في التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدارسة حول درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

2. حسب متغير المؤهل العلمي

الجدول (8):

تطبيق اختبار (Independent Samples T – Test) على مجالات الأداة والأداة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
مهارات التعليم عن بُعد	بكالوريوس	84	1.97	0.96	0.04	0.97
	دراسات عليا	36	1.75	0.98		
المهارات التقنية	بكالوريوس	84	1.70	1.10	0.67	0.51
	دراسات عليا	36	1.97	0.98		
مهارات التقويم	بكالوريوس	84	1.75	0.96	– 0.72	0.48
	دراسات عليا	36	1.70	0.98		
الكلي	بكالوريوس	84	1.80	1.10	1.42	0.18
	دراسات عليا	36	1.80	0.98		

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) على مجالات المهارات اللازمة للتعليم عن بُعد وعلى الأداة الكلية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (1.42) (T) وبدلالة إحصائية بلغت (0.18).

وتدل هذه النتيجة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدارسة حول درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وربما يرجع ذلك إلى مؤهلاتهم العلمية المتشابهة في مجال تدريس اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العون، 2021؛ والتاج والعيد، 2020؛ والجمل، 2020؛ والزبون، 2019؛ والحميدي، 2017). والتي أشارت إلى عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدارسة حول درجة امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات التعليم عن بُعد في التدريس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدارسة، يوصي الباحث بالآتي:

– عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتزويدهم بالمهارات المعرفية والتقنية والفنية والتربوية اللازمة للتدريس باستخدام التكنولوجيات وتقنياتها في التدريس.

– تركيز مراكز تدريب مدرسي اللغة العربية على إقامة دورات تدريبية لإكسابهم مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وكيفية تطبيقها في تدريس اللغة العربية للمراحل التعليمية المختلفة.

– تقديم برامج تعليمية قائمة على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

– إجراء دراسات مستقبلية تقيس درجة امتلاك مدرسي المواد الدراسية الأخرى لمهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وفي مناطق تعليمية أخرى في المملكة العربية السعودية.

– اعتماد مجالات ومؤشرات هذه الدراسة في بناء برامج تدريبية عن التعليم الإلكتروني ومهارات اللازمة.

المراجع

- أبو شخيدم، سحر(2020). **فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية « خضوري»**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فلسطين التقنية « خضوري»، نابلس.
- التاج، هيام؛ وعايد وفاء (2020). واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في جامعة عمان العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة عمان العربية للدراسات التربوية والنفسية، 12(2)، 344 – 365.**
- بني دومي، حسن؛ ودرادكة، حسن (2016). درجة امتلاك معلمي مدارس مشروع الملك حمد بالبحرين لمهارات التعليم الإلكتروني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، 1(2)، 152 – 172.**
- الحربي، عليا (2019). توجهات المدارس الثانوية بمدينة الرياض نحو التحول نحو التقنية والمعرفة، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، 11(2)، 85 – 115.**
- الحميدي، حامد عبدالله (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بدولة الكويت لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، **المجلة الدولية للبحوث التربوية، 41(3)، 1 – 34.**
- دوغان، إيمان؛ والجبر، تهاني (2018). دور التكنولوجيا في تنمية مهارات التفكير العلمي المعرفي وفوق المعرفي، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 14(3)، 229 – 255.**
- الرشيدي، محمد (2020). **اتجاهات معلمي وطلبة المرحلة الأساسية في الكويت نحو استخدام التعليم عن بعد.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

- الزبون، محمد عقله (2019). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم عن بُعد في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، **دراسات، العلوم التربوية، 43(2)**، **513 – 523**.
- زهراني، عفاف (2016). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم، دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، 108(1)، 237 – 242.
- سابو، كلثوم محمد (2019). واقع التعليم عن بعد في تحسين الأداء التقني لمشرفات العلوم بمحافظة جدة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، 20(12)، 380 – 395.
- سوالمة، سليم، وقطيش أندراوس (2016). اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بُعد في الأردن، **دراسات العلوم التربوية**، 45(4)، 242 – 255.
- شريف، عمرو (2020). دور منصات التعليم الإلكتروني في التعليم عن بعد المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، 47(8)، 112 – 128.
- الشهري، عبدالله (2020). **درجة استخدام معلمي التربية الاسلامية للتعليم عن بُعد في تدريس مادة الفقه في مدارس مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- العون، فايز (2021). درجة امتلاك مدرسي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمعرفة التقنية للتعليم عن بعد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5(51)، 111 – 132.
- المحمادي، رانية بنت حامد (2016). **درجة تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من المهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني وإعداد المقررات الإلكترونية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية

- Arroyo, G.(2020). Trends in Learningal Research about e - Learning A Systematic Literature Review (2009–2018). *Sustainability 202*0, 12, 5*153; doi:10.3390/su12125153*
- Berg, B & Simonson, S. (2018). Advantages and Disadvantages of E - Learning Technologies for Students. *joomlalms.* https://www.joomlalms.com/blog/guest - posts/elearning - advantages - disadvantages.html
- Chung, R. & Shields, R. (2017) Predicting user acceptance of collaborative technologies: An extension of the technology acceptance model for e - learning. *Comput. Educ.* 63 (12), pp, 160–175.
- Clark, C Mayer,M.. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal).* 11(1) .p.213 - 222.
- Rasmitadila, M, ،& Rezam R. (2020). The Perceptions of Primary School Teachers of Online Learning during the COVID - 19 Pandemic Period: A Case Study in Indonesia, J*ournal of Ethnic and Cultural Studie*s, 7(2), 90 - 109.
- Ruth, M. & Kaspar, K.(2017). The E - Learning Setting Circle: First Steps towards Theory Development in e - Learning Research. *The Electronic Journal of E - Learning*، 15(1) ،94 - 103.
- Lemay, D. J., & Doleck, T. (2020). Online Learning Communities in the COVID - 19 Pandemic: Social Learning Network Analysis of Twitter during the Shutdown. *International Journal of Learning Analytics and Artificial* 2(1), 85 - 102.
- Nedime, L. (2020). The effectiveness of e - learning for blended courses in colleges: A Multi - Level Empirical Study. *International Journal of Electronic Business Managemen*t, 8(4), 312 - 322.

- Traxler, J. (2018). Distance Learning—Predictions and Possibilities. Education science. Received from: file:///C:/Users/Yehya/Downloads/education - 08 - 00035.pdf
- Sikirit, D. (2020). *Learning from home during the COVID - 19* pandemic. https://www.unicef.org/indonesia/coronavirus/stories/learning - home - during - covid - 19 - pandemi.
- Statista, S. (2020). *E - learning and digital learning. Available online*: https://www.statista.com/topics/3115/e - learningand - digital - learning/ (accessed on 8 August 2020).